الله ورسوله فكان ذلك وسيلة لما خصه الله بواسطة النبى
صلى الله عليه وسلم بما لا يعد ولا يحصى ان ذريته اغنيا
دنيا كون الناس لما اعطاهم الله من الغنى القلبى القايم
بهم ولله الحمد والشكر وقوله بحبه الضمير راجع الى الله تعا لى
اى كن فى تمليك اياه ما تملكه كمن نوله بحبة الله تعالى فخرج
عن جميع ما تملكه له سبحانه وتعالى وذلك كسيدى ابراهيم بن ادهم
رضى الله عنه فانه فى الاصل كان ملكا ببخارى فخرج يوما للصيد
فى حشمه وخيله باصناف العدد والزينه فراى غزالا
قد استنفروه له فاعدى فرسه خلفه ولما انفرد عن النا س
وحده سمع قايلا يقول من قربوس سرجه ما لهذا خلقت يا ابراهيم
فعندا حتى بعد عن جماعته واختلى براع يرعى غنما فقلع
ما عليه جميعه واعطاه للراعى ولبس بعض شى من حوايج
الراعى وخرج سايحا على وجهه تاركا لاهله واولاد ه
وملكه فنال ما نال بسبب ذلك حتى صار كهفا للمريدين
وموردا للسالكين ومنهجا للمحققين وامثاله فى كثير ولقد
رايت ١١٦٤ اربع وستين ومايه والف حين زيارتى لحضرة السيد
الملثم قدس الله سره رحمه الله عليه اثواب رثة وقلنسوة من ليف
النخل عليه سيما الصالحين الصلاح ووجهه مفنا طيس
القلوب فسالت عنه اجل خلفاء الاستاذ الناظم
شمس الدين محمد بن سالم الحفناوى تغمده الله برحمته
فقال لى هذا رجل كان عريفا سلامن قرابلين وكان

له

٢٩

له مال وسعة كثيرة فخرج يوما الى مزروع له فنادته بقرة
مربوطة له قايلة ما لهذا خلقت يا محمد فخرج هايما عاريا
من جميع ملكه كما تراه ويقال انه الان قد استعد للقطبا نيه
فانظر الى هذا الحال الذى اورثت صاحبه ما لا يملك الدنيا
بطا على ان الانسان اذا ملك الدنيا بحذافيرها فلابد له
ان يحمل اوزارا ان يجى منها كاملا من الذين انعم الله عليهم واما الثقلته
ذنوبه وبالسخط من الله فذلك هو الخسران المبين وليس
هو فى احد المقامين من الاوليا فضلا عن ان يكون قد استعد
للقطبانية الذى يتصرف بها فى الوجود وبيده همته فى كل موجود
فانظر ايها المريد بعين العقل والاستبصار الى خساسة
الدنيا وسوء منقلب اهلها وكيف بالخروج عنها نال سعادة
الدارين وبها يخسر الانسان سعادته بلا مين جعلنا الله ممن
نزع الله حبها من صميم فواده وادخله فى سرب اهله وذوى
وداده وقوله ولى لديه الخ يعنى من جملة الاداب المتعينة
على المريد لشيخه ان يكون بين يديه اذا اطلق ذلك واراد
به جميع حالاته كالميت بين يدي غاسله الغاسل يقلبه كيف
يشا لا يبدى خلاف لما اراده منه لعدم الارادة فيه لشى ابدا
وهذا الادب هو فى الحقيقة اكد الاداب جميعا وعنه تتفرع
بقيتها ولكن يجب ان يحفظ ذلك فى حضوره وغيبته لان الاسا تذة
يطلعون على المريد كالناظر اليه بعينه ولقد كان الناظم
قدس سره يطلع على خواطرنا وما يعقبها بعد وعلاهنه

ل
عدد
٤

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)